باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل
عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو
بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم حم السجدة وقال طاوس عن ابن عباس
ائتيا طوعا اعطيا قالتا اتينا طايعين اعطينا وقال
اتمنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اني اجد في
القران اشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا
يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه
الاية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين الى طايعين فذكر في هذه خلق
الارض قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا
حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب
بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم
عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الاخرة اقبل بعضهم
على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا نكتم
الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال
المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم الله على افواههم
فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا
وعنده يود الذين كفروا الاية وخلق الارض في يومين

ثم خلق

ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين اخرين
ثم دحى الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى
وخلق الجبال والجماد والاكام وما بينهما في يومين اخرين
فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت
الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات
في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك
قوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به
الذي اراد فلا يختلف عليك القران فان كلا من عند
الله وقال مجاهد يمنون محسوب اقواتها ارزاقها في
كل سماء امرها ما امر به من حسنات مشيتهم وقيضنا لهم
قرناء تنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات
وربت ارتفعت وقال غيره من اكمامها حين تطلع يقولون
هذا الذي بعملي انا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها
سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه
النجدين وكقوله وهديناه السبيل والهدى الذي هو
الارشاد بمنزلة اصمدناه من ذلك قوله اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون
من اكمامها قشر الكفرى هي الكمة وتلى حميم القريب من
محيص حاص حاد مرية ومرية واحد اي امرا وقال
مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتي
هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا
فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي
حميم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون

حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)